[326] في ثمانية عشر يوما) (1). وقالوا عن زيد بن ثابت: (وكان يكتب بالعربية والعبرانية) (2)، أو (السريانية) (3). وقال ابن الاثير الجزري: (كانت ترد على النبي (صلى ا عليه وآله) كتب بالسريانية، فأمر زيدا، فتعلمها) (4). وقال الذهبي: (قدم النبي صلى ا عليه وآله، وزيد صبي ذكي نجيب، عمره احدى عشرة سنة، فأسلم، وأمره النبي (صلى ا عليه وآله): أن يتعلم خط اليهود، فجود الكتابة، الى آخره) (5). المناقشة: وبعد، فان لنا على تلكم الروايات ملاحظات عدة، توجب لنا الشك والريب في سلامتها وصحتها، ونذكر من هذه الملاحظات ما يلي: أ: اننا نجدها مختلفة فيما بينها، بصورة واضحة، الامر الذي يشير الى أنه لا يمكن أن تصح جميعها، فواحدة تقول: انه أمره بتعلم السريانية، وأخرى: العبرانية، بل لقد وقع الترديد بينهما حتى في الرواية

_____ (1) التراتيب الادارية ج 1 ص 203 وراجع: سير أعلام النبلاء ج 2 ص 429 وبهجة المجالس ج 1 ص 356. (2) تهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 449، ومستدرك الحاكم ج 3 ص 421، وتلخيصه للذهبي بهامش ص 422 منه، وفتوح البلدان للبلاذري ص 583 والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج 8 ص 160. (3) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج 8 ص 160. (4) أسد الغابة ج 2 ص 222، وعنه في قاموس الرجال ج 4 ص 239، وتنقيح المقال ج 1 ص 462، ومكاتيب الرسول ج 1 ص 21 عنه أيضا. (5) تذكرة الحفاظ ج 1 ص 30 وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 427، 428. (*) _____